

## 139090 - قتل هرا خطأ ، فهل عليه شيء ؟

### السؤال

صديقي قتل قطة في الطريق عن طريق الخطأ ، فهل يجب عليه أن يدفع مالاً ؟

### الإجابة المفصلة

لا شيء عليه ، لقول الله تعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ) الأحزاب/5 .

وقد سئلت اللجنة الدائمة للإفتاء :

في يوم من الأيام وأنا أشغل سيارتي وإذا في الماطور قطط وقتلها ماطور السيارة ، هل علي إثم في ذلك ؟

فأجابت : ”لا حرج عليك في ذلك ؛ لعدم تعمدك قتلها“ انتهى .

”فتاوي اللجنة الدائمة“ (21 / 280).

وسئلـت اللجنة أيضاً :

أسأل عن قتل بعض الحيوانات بالسيارة ، هل يلزمـني في ذلك شيء ؟ وأخص هنا الكلاب - أكرمـكم الله - مع العلم بأنـها ليست كلاب منفعة كالصـيد ونحوـه ، وأيضاً تعمـدي لقتلـها أحيـاناً ، فهل في ذلك شيء ؟

فأجـابت : ”لا يجوز تعمـد قـتل الحـيوان غـير المؤـذـي من القـطـط والـكـلـاب ونـحوـه ، فـاستـغـفـر الله جـل وـعـالـاً مـا حـصـل مـنـك مـنـ القـتـل لـهـا“ انتهى .

”فتـاويـ اللجنةـ الدـائـمة“ (26 / 173).

وـسئلـ الشـيخـ ابنـ عـثـيمـينـ رـحـمـهـ اللهـ :

تـسـبـيـتـ فيـ قـتـلـ ثـلـاثـ قـطـطـ صـغـيرـةـ بـدـونـ قـصـدـ ، وـكـانـ هـذـاـ فـيـ صـبـيـحـةـ يـوـمـ عـرـفـةـ ، وـقـدـ قـالـ الرـسـوـلـ (عـذـبـتـ اـمـرـأـةـ فـيـ هـرـةـ حـبـسـتـهـاـ فـلـاـ هيـ أـطـعـمـتـهـاـ وـلـاـ هيـ تـرـكـتـهـاـ تـأـكـلـ مـنـ خـشـاشـ الـأـرـضـ)ـ أـوـ كـمـاـ قـالـ ، وـهـيـ خـائـفـةـ مـنـ هـذـاـ الشـيـءـ ، فـهـلـ عـلـيـهـاـ ذـنـبـ فـيـ ذـلـكـ ؟ـ وـإـذـاـ كـانـ عـلـيـهـاـ ذـنـبـ فـهـلـ تـتـصـدـقـ بـشـيـءـ أـمـ لـاـ ؟ـ

فـأـجـابـ :

”ليس عليها ذنب في هذا ، لأنها كما قلت في سؤالك بغير قصد ، وقد قال الله تبارك وتعالى : (وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكُنْ  
مَا تَعَمَّدْتُ قُلُوبُكُمْ) فليس عليها شيء ، وليس عليها صدقة أيضاً ، وليس عليها ضمان ، لأن هذه القحطط ليست ملكاً لأحد حتى تضمن  
إلى مالكها ، وليس فيها جزاء حتى يتصدق عنها ، وأما الحديث الذي ذكرت في سؤالك فإن هذه المرأة دخلت النار لأنها عذبت الهرة  
حيث حبستها حتى ماتت جوعاً ، فلا هي أطعمتها ولا هي أرسلتها تأكل من خشاش الأرض ” انتهى .  
”فتاوى نور على الدرب“ (13/266).

والله أعلم